مؤسسة السينما تخرّج طلاب دبلوم العلوم السينمائية بدفعته السادسة

مراد شاهين لـ«الوطن»: هناك جيل سينمائي قادم سيحدث نقلة نوعية في هذا الفن

سنعمل بكامل طاقتنا لإتاحة الفرص للجميع

مدير مؤسسة السينما مراد شاهين

عبد الهادي الدعاس
تصوير: مصطفى سالم

برعاية كريمة من وزارة الثقافة السورية، أقامت المؤسسة العامة للسينما حفل تخريج لطلاب دبلوم العلوم السينمائية وفنونها بموسمه السادس، بحضور أهالي الطلاب وأساتذة المعهد، وعدد من المهتمين بالشأن السينمائي، في «قاعة الدراما» بدار الأسد للثقافة والفنون.

تضمن الحفل عرضاً مسرحياً قدمه الخريجون، تحت إشراف المخرج عوض القدرو، إضافة لفيديو تناول حياة الطلاب، ومراحل البدايات والتحضيرات والإنجازات التي رافقتهم خلال العام الدراسي، كما تم عرض فيديو تحدث عن مسيرة السينما السورية وتطوراتها.

وفي كلمة لهُ خلال الحفل بين المدير العام للمؤسسة العامة للسينما مراد شاهين قائلاً: «ما رأيته اليوم من خلال الطلاب الأعزاء من شغف وحب لهذا الفن، يجعلنا نشعر بوجود جيل سينمائي قادم سيحدث نقلة نوعية كبيرة في هذا الفن، كما أن السينما هي تعبير عن الوجود وخلق من نوع آخر، وعندما تتوافر الشروط الثلاثة وهي الاستمرارية والمعرفة والاجتهاد، يستطيع عندها المبدع أن يطرح مشروعه وتقديمه أمام المجتمع».

وتابع شاهين حديثه بالقول: «أتمنى لجميع الطلاب أن تتحقق مشاريعهم المستقبلية، وأن أراهم جميعاً في ميادين العمل، لأن النشاط والاجتهاد والعمل عناصر مرتبطة بعضها ببعضها الآخر، إضافة لأن يكونوا فاعلين في حياتهم وقادرين على تطوير هذا الفن الجميل، وأن نرقى به إلى حد يصبح بالدرجة الأولى مرضياً لنا ولذواتنا ومعبراً عن حضارتنا، ويعكس الوجه الجميل لهذه الأمة أينما حلت».

وأوضح شاهين في تصريح خاص لـ«الوطن» أنه: «في كل عام يختلف الدبلوم عن الدورات السابقة، حيث سيكون هناك اهتمام أكبر بالأيام القادمة لأنه أصبح لدينا المعهد العالي للفن السينمائي، وهذا ما سيدفع المهتمين بالشأن السينمائي بأتباع الدبلوم، ليكون جزءاً مكملاً لهم يساعدهم بالتقديم واجتياز قبول المعهد. مشيراً إلى أن «المؤسسة ستعمل بكامل طاقتها لإتاحة الفرص أمام الجميع لخوضهم غمار هذا الفن».

ولفت شاهين إلى أن «الدبلوم أنتج مجموعة من الشباب المهتمين بالشأن السينمائي القادرين بالوقوف ضمن صفوف العملية الإنتاجية، والعديد منهم يعمل ضمن الأفلام السينمائية الطويلة».

من جانبه باسم خياز مدير دبلوم العلوم السينمائية تحدث لـ«الوطن» قائلاً: «هذا الاحتفال سيختلف كلياً عن الاحتفالات الأخرى، من خلال تقديم طلاب هذه الدفعة للوحات تمثيلية أثناء حفل التخرج».

> مدير المعهد: الدبلوم أخذ منحاه بالمشهد الثقافي السوري

وأوضح خياز أن «الدبلوم منذ تأسيسه أخذ منحاه الصحيح بالمشهد الثقافي السوري، وسمعته الجيدة أصبحت مصدر جذب للراغبين في دخول المجال السينمائي». مبيناً أن «الدبلوم يساعد الطلاب غير القادرين على الدراسة الأكاديمية، أو عدم قبول البعض بالمعهد العالي للسينما بسبب الشروط المطلوبة، إضافة إلى أنه يساعد البعض على امتلاك المعلومات التي تساعدهم في تجاوز الامتحانات المؤهلة لهم بالدخول إلى المعهد العالي للسينما».

حسن م يوسف أستاذ مادة السيناريو في الدبلوم أكد أنه «في أيام الوفرة كان يتم إرسال أبنائنا للخارج من أجل الدراسة في معاهد السينما الخارجية، إلا أن هذه السبل انقطعت منذ أن شنت هذه الحرب الكونية علينا، فهؤلاء الشباب الذين ظلمتهم الحرب، ما تزال شعلة الفن متقدة عندهم، فكان الدبلوم هو السبيل لهم في تحقيق فنهم، واليوم بتخريجهم نحنُ نفتخر بهم ونسعمل على تقديم ما نستطيع لهم في سبيل تحقيق أحلامهم».

أما نبيل دقاق أستاذ مادة الصوت بالدبلوم أوضح أن «الطلاب يتعرفون من خلال الدبلوم على جميع الاختصاصات التي تدعم معلوماتهم في مجال الفن السينمائي، ويتم إعطاؤهم جميع العناوين العريضة التي تضعهم على الطريق بخطواته الأولى».

وأشار دقاق إلى أنه «يتم تعريف الطلاب على كل اختصاصات الصوت من ناحية التجهيزات والمعدات التقنية، والتكنولوجيا التي تستخدم في صناعة الصوت، ومشاكل الصوت وحلولها، والدوبلاج، والمؤثرات الصوتية، وللحقيقة أشعر أن الطلاب جميعهم لديهم المتعة الكبيرة في تلقي المعلومات التي تقدم لهم».

إيناس أحمد الحاصلة على المركز الأول بالدفعة السادسة للدبلوم قالت لـ«الوطن»: «سعيدة جداً بهذه التجربة الغنية على الرغم من تفوق الشق النظري عن العملي خلال الدبلوم، إلا أنني تمكنت من الحصول على المعلومات الكافية التي أستطيع من خلالها أن أصنع فيلماً».

ولفتت أحمد إلى أن «مواد مناقشات السيناريو وكلاسيكيات السينما وتحليل الأفلام، مواد جعلتني أتعرف على أدواتي، وبذلت مجهوداً كبيراً خلال العام الدراسي، من ناحية الالتزام بالدوام والحضور الدائم بالأفلام التدريبية، للحصول على أكبر قدر من المعلومات، وهذا ما جعلني أحصل على المركز الأول».

الطالبة كرستين شحود قالت لـ«الوطن»: «الدبلوم يفتح للطلاب أبواباً كثيرة في مختلف اختصاصات هذا الفن، من خلال الأسس والقواعد التي تقدم، في حين كان هناك مشكلة واحدة وهي صعوبة توفير المعدات العملية أثناء التصوير، ما سبب عائقاً أمام الطلاب في تقديم مادة فيلمية كاملة».

يذكر أن دبلوم العلوم السينمائية وفنونها، هو دورة تدريبية طويلة تمتد على مدار عام دراسي كامل، تقيمه سنوياً المؤسسة العامة للسينما بالتعاون مع المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني التابع لجامعة الدول العربية.

فداء منصور.. يغلق دائرته ويرحل!

بعد رحلة فنية حافلة بالإبداع.. يجمع أوراقه وألوانه ويرحل عن عالمنا

سارة سلامة

الاكتئاب والضغوطات النفسية رافقته للحظة الأخيرة، لم تكن هناك مصادر لراحة باله وارتياح أعصابه، بقي هكذا الخناق يضيق به إلى أن فارق الحياة، ليودعنا الفنان التشكيلي السوري فداء منصور، حيث نعته الأوساط الفنية إثر أزمة صحية طارئة عن عمر لم يناهز الخامسة والأربعين بعد رحلة فنية قصيرة حافلة بالإنجازات.

وهو فنان وإنسان مرهف وحساس ترك أعمالاً وبصمة في هذا العالم من ناحية أعماله، حيث عمل مراراً لإبراز بصمته التي تميزت بالأسلوب الدائري، بقي يعمل ويؤسس لمنهج خاص فيه، إنسان خلوق وطيب وبسيط توجه كل الأحداث الدائرة حوله سواء كانت قريبة أم بعيدة.

لم يستطع أن يخفي آلامه وأوجاعه، فباح لنا بها مراراً، أوجعته الحال التي وصل إليها البلد مؤخراً، اختنق بالتفكير وغاص في عالم من الآلام، أيضاً لم يكن كفنان راض عن تعاطي الآخرين معه، يبحث دائماً عن تقدير ما وتكريم وعطاء لتجربة فنية ناشئة.

قرر أن يعتزل بطريقته ويذهب بمسيرته ويغلق نطاق دائرته ويختار عالماً آخر ربما أكثر تحفيزاً وأماناً، وقد يحتوي على فسحة واسعة من التقدير، ليترك أعمالاً تشهد على موهبته وخصوصيته وطيبته الزائدة.

> زوجة الفنان لـ«الوطن»: دخل بموجة اكتئاب شديدة لشعوره الدائم بأن تجربته لم تقدَّر

تجربته لم تقدر

وفي اتصال خاص لـ«الوطن» مع زوجة الراحل باسمة أركاك بينت أن: «الفنان الراحل عانى ما عانى من ظروف قاسية، أولها حال البلد الذي ترك أثراً كبيراً في نفسيته ولم يكن يستطيع أن يتماهى مع الأوضاع، يحزن على كل شارع ومدينة، يحزن على الأشخاص وما آلت إليه أحوالهم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، وفي الوقت ذاته لم يكن مقتنعاً بتعاطي الآخرين مع تجربته، فكان يعتبر أنه لم يقدر كتجربة فنية، الأمر الذي أدخله بموجة اكتئاب كبيرة ودخل على أثرها عدة مرات إلى المستشفى ليغادرنا بعد أن ضاقت به الحال وقاض به الألم».

عن أسلوبه

وكان يصف الراحل تجربته بـ«الدائرية»، أنها تختص بموضوع معين، فكل لوحة توحي بحالة أو ذكرى عاشها أو تخيلها، وتحمل شيئاً من السكون والعزلة وحالة الصداقة والأمومة والطقوس.

وتوجه للدائرة لأنها غريبة وصادمة للبعض، ولاقت الكثير من الاستغراب والنقد والنجاح في وقت واحد، وجاء مؤشر النجاح عبر اقتناء معظم الأعمال من جمهور الفن في سورية وخارجها.

كما أن الدائرة أثارت فضوله لكونها هي الأصل والشكل الأكثر اكتمالاً، وتدخُل في الكثير من التكوينات من حولنا من الأرض والشمس والقمر إلى دوران الأشياء حول بعضها، فعمل على البحث فيها لتأسيس مدرسة فنية خاصة تكون فيها الخطوط المنحنية نجمة اللوحة.

حيث عمل في البداية على تحليل بعض اللوحات القديمة بمنطق المدرسة الدائرية كالموناليزا، إضافة إلى مجموعة أعمال معاصرة عكس من خلالها رؤيته ومشاعره تجاه مختلف المواضيع مستبعداً في الأغلب الخط المستقيم، وإن كان هذا الخط هو جزء من الدائرة.

وهذا الأمر انسحب أيضاً على عنصر اللون الذي يوحي بالأمل والفرح والدفء والحميمية، رغم أن بعض اللوحات فيها ضبابية في الخلفيات، إضافة إلى الرمز الشفاف فالقمر والوردة والكأس تشير إلى الأنوثة والبالونات إلى الطفولة.

لمحة عن الفنان

الراحل من مواليد مدينة جبلة عام ١٩٧٧ تخرج في كلية الفنون الجميلة سنة ١٩٩٩ وأنهى دراساته العليا قسم التصوير الزيتي عام ٢٠٠١، عمل مدرساً في معهد الفنون التشكيلية والتطبيقية منذ عام ٢٠٠٢ وتمثل إبداعه الفني الخاص في إطلاقه لما سماه التجربة الدائرية التي تجلت في إقامته عدة معارض فردية.

وشارك الراحل في اتحاد الفنانين التشكيليين ومديرية الفنون الجميلة، أنجز أطول لوحة جدارية في سورية بطول خمسين متراً وارتفاع مترين بعنوان طريق الحرير على جدار السفارة الصينية بدمشق، كما نفذ ثلاث لوحات جدارية في معهد الفنون التشكيلية وفي ثلاث مدارس.

كما حصل على جوائز عديدة بنيله المركز الأول في معرض تحية لشهداء البرلمان في صالة الشعب للفنون الجميلة لعامي ٢٠١٧ و٢٠١٨ والجائزة الأولى لليوم العالمي لمكافحة المخدرات.

أعمال الفنان الراحل مقتناة لدى اتحاد الفنانين التشكيليين، خاصة في سورية والعراق ودول في القارتين الشمالية والجنوبية الأميركيتين.